

الخصائص

قيل منَع من ذلك ان الفعل إذا أزيل ماضيه عن أصله سرى ذلك في مضارعه وإذا اعتلَّ - مضارعه سرى ذلك في ماضيه إذ كانت هذه المُثُل تجري عندهم مَجْرَى المَثالِ الواحد ألا تراهم لمَّا أَعْلَوْا شَقِيَّ أَعْلَوْوا أيضا مضارعه فقالوا يشقيان ولمَّا أَعْلَوْا يُغْزِي أَعْلَوْوا أيضا أَعْزيت ولمَّا أَعْلَوْوا قام أعلوا أيضا يقوم فلذلك لم يقولوا سَلِيت تسلو فيعلَّوا الماضي ويصحَّ جوا المضارع .

فإن قيل فقد قالوا محوَّت تحمَّي وبأوت تَدِيءُ أي وسعيت تسعى ونأيت تنأى فصحَّ جوا الماضي وأعلَّوا المستقبل .

قيل إعلال الحرفين إلى الألف لا يخرجهما كل الإخراج عن أصلهما ألا ترى أن الألف حرف ينضمَّرَف إليه عن الياء والواو جميعا فليس للألف خصوص بأحد حرفي العلاءة فإذا قلب واحد منهما إليه فكأنه مُقَرَّر على بابه ألا ترى أن الألف لا تكون أصلا في الأسماءِ ولا في الأفعال وإنما هي مؤدنة بما هي بدل منه وكأنها هي هو وليست كذلك الواو والياء لأن كل واحدة منهما قد تكون أصلا كما تكون بدلا فإذا أخرجت الواو إلى الياء اعتدَّ ذلك لأنك أخرجتها إلى صورة الأصول عليها والألف لا تكون أصلا أبدا فيهما فكأنها هي ما قلبت عنه البتَّة فاعرف ذلك فإن احدا من أصحابنا لم يذكره .

ومما يدلُّك على صحَّة الحال في ذلك انهم قالوا غزا يغزو ورمى يرمي فأعلَّوا الماضي بالقلب ولم يقلبوا المضارع لمَّا كان اعتلال لام الماضي إنما هو بقلبها ألفا والألف لدالتها على ما قلبت عنه كأنها هي هو فكأن لاقبلب هناك فأعرف ذلك